Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وترش زوالا ، كانوا فيه ، وعادوا فيه بلا هالات
وبلا رايات
والضوء رياء
والفيء رياء

لايختلف هذا المقطع فى مقوماته عن قصيدة السالفة الذكر من الشعر الحر فالقافية تتنوع مابين « الفاء » « والتاء » « والهمزة » على غير نمط منسق .

كما تتنوع التفعيلات فى الأسطر ـــ على النحو التالى ـــ السطر الأول ثلاث تفعيلات والثانى اثنتان ، والثالث أربع ، والرابع ثنتان ، والخامس ست ، والسادس خمس ، والسابع ثمان ، والثامن ثمان ، والتاسع ثنتان ، والعاشر ست ، والحادى عشر أربع والثانى عشر أربع والثالث عشر خمس وكذلك كل من الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر ثمان وكل من السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر ثنتان .

ولقد استعمل الشاعر التفعيلة الخببية (فعلن) فى القصيدة التى هى من بحر المتدارك . وعلى الرغم من جنوحه أخيرا إلى هذا النوع من الشعر ، فهو لم يدرج ضمن أعلامه ، وهذا راجع إلى أنه ذو قدم وطيد فى كتابة الشعر العمودى .

ولم تلجئه ضرورة ملحة للتخلى عن الإطار الخليلى إلى شعر التفعيلة .

وبعد . لاأخال أن هذا الفصل أو المبحث السريع يمكن أن يفى بتحقيق الغرض المطروح سلفا بشكل نهائى ، لأن علاقة الشعر بالنغم تحتاج لبحث مستقل ، قائم بذاته ، وقد لانطمح لأكثر مما تحقق ، من أجل غرض البحث ، وعدم الحيدة عن مساره الأصلى حفاظا على سلامة المنهج .